جامعة المعرفة العالمية
Knowledge International University

مُلَخَّصُ مُذَكِّرَةِ

الْأَسَاسِ فِي النَّحْوِ

لِلدُّكْتُورِ مَحْمُود فَجَّال –حَفِظَهُ اللهُ–

جُزْءٌ مِنْ مُقَرَّرِ: النَّحْوِ (٢)

بِجَامِعَةِ المَعْرِفَةِ العَالَمِيَّةِ

(المُسْتَوَىٰ الثَّانِي)

إعداد الطَّالب: سمير بن جيلالي بن دوخة

بتاريخ: ٢٧ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤

تعليق: عبد اللّٰه بن مسعود بن زيتي الإبراهيمي

المحتويات

الصفحة الموافقة من كتاب: "شرح قطر الندى وبل الصدى" ومعه سبيل الهدى بتحقيق الذي طبعة المكتبة العصرية ١٣٨

[الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ]

المسند إليه: هو المحدَّث عنه: - المبتدأ - الفاعل (المحكوم عليه)

المسند: هو المحدَّث به: - الخبر - الفعل (الحكم)

المبتدأ والخبر اسمان تتكوَّن منهما جملةٌ مفيدةٌ:

المبتدأ هو: «الإسم المجرَّد عن العوامل اللَّفظيَّة للإسناد» وهو المتحدَّث عنه، وحكمه الرَّفع.

الخبر هو: «المسند الَّذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدةٌ» وهو يُخبَر به عن المبتدأ، وحكمه الرَّفع، وقد يجرُّ بالباء الزَّائدة بعد النَّفي مثل: «**ما يوسفُ بمقصِّرٍ**».

الأصل أن يبتدأ بمعرفة إلَّا في مواضع تنحصر في حالتين:

- يجوز الابتداء بالنَّكرة إذا كانت:
  - عامَّةً: كالنَّفي والاستفهام ← مثال: ما رجلٌ في الدَّارِ
  - خاصَّةً: كالمَوصوف والمُضاف ← مثال: رجلٌ فاضلٌ مُقبلٌ

إذا وقع الخبر جملةً احتاج إلىٰ رابطٍ يربطه بالمبتدأ، شرط أن لا تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنىٰ:

- روابط جملة الخبر بالمبتدأ:
  - الضَّمير ← مثال: زيدٌ أبوهُ قائمٌ
  - الإشارة ← مثال: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾
  - إعادة المبتدأ بلفظه ← مثال: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢﴾
  - دخول المبتدأ في عموم الخبر ← مثال: زيدٌ نِعمَ الرَّجلُ

- صور الخبر:
  - مفردٌ
  - جملةٌ
    - إسميَّةٌ ← مثال: أنسٌ يحبُّ الخيرَ (أخوكَ تجارتُه رابحةٌ)
    - فعليَّةٌ ← مثال: أخوكَ تجارتُهُ رابحةٌ (أنسٌ يحبُّ الخيرَ)
  - شبه جملةٍ
    - ظرفٌ ← مثال: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾
    - جارٌّ ومجرورٌ ← مثال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾
    - تتعلَّق شبه الجملة بمحذوف تقديره استقرَّ أو مستقرٌّ.

الاسم: (معاني كلمات تدخل في الإخبار)

- اسم ذاتٍ، ويكون مبتدأً ← ما دلَّ علىٰ حجمٍ أو جسمٍ من إنسانٍ وغيره، مثل: زيدٌ
- اسم معنًىٰ، ويكون مبتدأً ← ما دلَّ علىٰ معنًىٰ مجرَّدٍ (المصدر بأنواعه)، مثل: العدل
- اسم مكانٍ، ويكون خبرًا ← ويسمَّىٰ ظرف مكانٍ، ما دلَّ علىٰ جهةٍ، مثل: أمام
- اسم زمانٍ، ويكون خبرًا ← ويسمَّىٰ ظرف زمانٍ، ما دلَّ علىٰ وقتٍ، مثل: ساعةٌ

الإخبار باسم المكان أو الزَّمان علىٰ اسم الذَّات أو المعنىٰ:

- المعنىٰ + الزَّمان ← مثل: الباطلُ ساعةٌ
- المعنىٰ + المكان ← مثل: العدلُ قبلَ الرَّحمةِ
- الذَّات + المكان ← مثل: الكتابُ فوقَ المكتبِ
- الذَّات + الزَّمان ← هذه الصُّورة غير جائزةٍ لعدم الفائدة، مثل: خالدٌ السَّاعةُ، وإن وُجدَ ظاهرًا في كلام العرب فإنَّه يُؤوَّل.

يُغني عن الخبر فاعلُ الوصفِ أو نائبُ فاعلِه بشروطٍ ثلاثةٍ:

(نفي / استفهام) (وصف: مبتدأ) (فاعل الوصف / نائب فاعل الوصف: سدّ مسدّ الخبر)

الشُّروط:

- أن يكون المبتدأ وصفًا
- أن يعتمد علىٰ نفيٍ أو استفهامٍ
- أن يستغنيَ بمرفوعِه عن الخبرِ

ما قائمٌ الزَّيدانِ؛ الزَّيدان: فاعلٌ سدَّ مَسدَّ الخبر

أمُكرَمٌ الزَّيدانِ؟ الزَّيدان: نائبُ فاعلٍ سدَّ مَسدَّ الخبر

الوصف: اسم فاعل: قائم، اسم مفعول: مكرم

تعدُّد الخبر لمبتدأٍ واحدٍ: (فيه قولان)

- يجوز ← مثل: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾
- لا يجوز ← تؤوَّل في الآية بمبتدآتٍ: «وهو ذو العرشِ... وهو فعَّالٌ»

يجوز تقديم الخبر علىٰ المبتدأ كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ﴾، ويجب في حالاتٍ منها:

الحالات:

- الخبر شبه جملةٍ والمبتدأ نكرةٌ بلا مسوِّغٍ ← مثل: عندكَ رجلٌ، في الدَّار رجلٌ (مبتدأ)
- الخبر من أسماء الصَّدارة ← مثل: أين زيدٌ؟، كيف حالُك؟ (مبتدأ)
- في المبتدأ ضميرٌ يعود علىٰ الخبر ← مثل: علىٰ الخيولِ فرسانُها (مبتدأ)

يجوز حذفُ كلٍّ من المبتدأ والخبر لدليلٍ يدلُّ عليه، ويجب حذف الخبر في أربع مواضع:

حالات وجوب حذف الخبر:

الحالة	المثال
بعد **لولا**	مثل: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ۝٣١﴾
المبتدأ بعد لفظٍ صريحٍ في القسم	مثل: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢﴾
تغني عن الخبر **حالٌ** لا تصلحُ أن تكون خبرًا	مثل: ضربي زيدًا **قائمًا**
بعد **واو العطف** الَّتي هي نصٌّ في معنىٰ مع	مثل: كلُّ امرئٍ **و**فعله (مُقترِنان)

[النَّوَاسِخُ]

النَّاسخ لغةً من النَّسخ وهو الإزالة، واصطلاحًا: «ما يرفعُ حكمَ المبتدأ والخبر»، وهي ثلاثة أنواعٍ:

– كان وأخواتُها: وتسمَّىٰ الأفعال النَّاقصة.

– إنَّ وأخواتُها: وتسمَّىٰ الأحرف المشبَّهة بالأفعال. ومثلُها (لا) النَّافية للجنس.

– ظنَّ وأخواتُها: وتسمَّىٰ أفعال القلوب.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

أخوات كان هي: أمسىٰ، وأصبح، وأضحىٰ، وظلَّ، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما برِحَ، وما فَتِئَ، وما انفكَّ، وما دام.

حكمُها أنَّها ترفعُ المبتدأ ويسمَّىٰ اسمَها، وتنصبُ الخبرَ ويسمَّىٰ خبرَها. وهي ثلاثة أقسامٍ:

أقسام الأفعال النَّاقصة:

- ما يعمل بلا شرطٍ: كان، وأمسىٰ، وأصبح، وأضحىٰ، وظلَّ، وبات، وصار، وليس
- ما يُشترط أن يتقدَّمه نفيٌ أو شبهُه: زال، وبرِحَ، وفتِئَ، وانفكَّ ← مثل: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾
- ما يُشترط أن تتقدَّمه (ما) المصدريَّة الظَّرفيَّة: دام ← مثل: ﴿مَا دُمۡتُ حَيّٗا ٣١﴾

بعض ما يتعلَّق بالأفعال النَّاقصة:

– يجوز أن يتوسَّط الخبر بين الاسم والفعل، مثل: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧﴾.

– يجوز كذلك تقديمه علىٰ الفعل والاسم معًا، مثل: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٤٠﴾، ويمتنع هذا في خبر دام بالاتِّفاق وخبر ليس علىٰ الصَّحيح.

– يجوز في خمسة أفعالٍ أن تأتي بمعنىٰ التحوُّل والانتقال (صار)، وهي: كان، وأمسىٰ، وأصبح، وأضحىٰ، وظلَّ.

– يختصُّ ما عدا (ليس) و(زال) و(فتئ) بجواز استعماله تامًّا، مثل: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾، ومعنىٰ التَّمام أن يستغني بالمرفوع (الفاعل) عن منصوبٍ، وهي أفعالٌ عاديَّةٌ لا علاقة لها بالباب، وأمَّا النُّقصان فهو أن لا يكتفي الفعلُ بالمرفوع؛ فيحتاج إلىٰ الإكمال باسمٍ منصوبٍ.

– قد تأتي كان مزيدةً بمعنىٰ أنَّها لم يُؤْتَ بها للإسناد، وتكون فعلًا ماضٍ فقط، فلا تحتاج إلىٰ مرفوعٍ ولا منصوبٍ.

زيادة كان: بشرط
- أن تكون بلفظ الماضي
- أن تكون بين لفظين متلازمين ليسا جارًّا ومجرورًا

مثل: ما كانَ أحسنَ زيدًا

– ويجوز حذف نون **كان** بشروطٍ خمسةٍ:

حذف نون كان:
- أن تكون بلفظ المضارع
- أن يكون المضارع مجزومًا، وعلامته السُّكون
- أن لا تكون موقوفًا عليها
- أن لا تكون متَّصلةً بضمير نصبٍ. الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها
- أن يكون الحرف بعد النُّون مُتحرِّكًا غير ساكن

مثل: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠﴾

– ويجوز أن تحذف كان وحدها ويعوَّض عنها بـ(ما) الزَّائدة وذلك بعد (**أنْ**) المصدريَّة إذا أُريد تعليل فعلٍ بفعلٍ، مثل: **أمَّا أنتَ مُنطلقًا انطَلقتُ.** أنْ كنتَ ⇐ أنْ ما أنت ⇐ أمَّا أنت

– ويجوز حذف كان واسمها ولا يعوَّض عنها بشيءٍ إذا تقدَّم عليها (**إنْ**) أو (**لو**) الشَّرطيَّتان، مثل: **النَّاسُ مَجزيُّونَ بأعمالِهِم، إنْ خيرًا فخيرٌ، وإنْ شرًّا فشرٌّ**، وكذلك: **انظُرْ ولو خاتمًا مِن حديدٍ.** إن كان عملهم خيرًا — لو كان ما تلتمس خاتمًا

– هناك ثلاثة حروفٍ تعمل عمل ليس، وهي: (ما) و(لا) و(لات) لكن بشروطٍ: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر

أحكام (ما): «ما»
- لغة الحجازيِّين: تعمل بشروطٍ
  - أن يتقدَّم اسمها على خبرها
  - أن لا يقترن خبرها بـ(إلَّا)
  - أن لا تقترن بـ(إنْ) الزَّائدة
  - مثل: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾
- لغة بني تميمٍ: لا تعمل (ما) عمل (ليس) أبدًا

شروط (لا): «لا» النافية في الشعر
- أن يتقدَّم اسمها على خبرها
- أن لا يقترن خبرها بـ(إلَّا)
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين
- أن يكون ذلك في الشِّعر لا النَّثر

مثل: **لا** حقٌّ وراءَه مُطالبٌ ضائعًا

شروط (لات):
- أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان
- أن يحذف أحد الجزأين، والغالب الاسم

مثل: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾﴾

[إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

أخوات إنَّ هي: أنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ. حكمها أن تنصب المبتدأ ويسمَّىٰ اسمها، وترفع الخبر ويسمَّىٰ خبرها.

ومعانيها:

أخوات إنَّ:

المعنى	المثال
إنَّ وأنَّ: للتوكيد	مثل: إنَّ العدلَ أساسُ النَّجاحِ
لكنَّ: للاستدراك	مثل: ما زيدٌ عالمٌ لكنَّه فاسقٌ
كأنَّ: للتَّشبيه أو للظَّنِّ	مثل: كأنَّ زيدًا أسدٌ، كأنَّ زيدًا كاتبٌ
ليت: للتَّمنِّي	مثل: ليتَ الشَّبابَ يعودُ يومًا
لعلَّ: للتَّرجِّي أو التَّعليل	مثل: لعلَّ اللهَ يرحمُني، لعلَّه يتذكَّرُ

بعض ما يتعلَّق بأخوات إنَّ:

- إذا اتَّصلت (ما) الحرفيَّة الزَّائدة بالحروف المشبَّهة بالأفعال فإنَّها تسمَّىٰ كافَّةً:

ما الزَّائدة:

الحكم	المثال
ما يجب كفُّه عن العمل: إنَّما، أنَّما، لكنَّما، كأنَّما، لعلَّما. ويصحُّ دخولُها علىٰ الأفعال	مثل: إنَّما القناعةُ كنزٌ مثل: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ﴾
ما يجوز إعمالُه وإهمالُه: ليتما	مثل: ليتَما النَّاسَ مُنصِفونَ

- أمَّا (ما) الاسميَّة الموصوليَّة (بمعنىٰ الَّذي) فلا تكفُّ، مثل: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَـٰحِرٍ﴾.
- إذا خفِّفت النُّون في الحروف المشبَّهة بالأفعال اختلف حكمها:

تخفيف النُّون:

الحكم	المثال
ما يجوز إعمالُه وإهمالُه: إنْ	مثل: إنْ عملَك مُتقنٌ، إنْ عملُك لَمُتقنٌ
ما يجب إهمالُه: لكنْ	مثل: الكتابُ صغيرٌ لكنْ نفعُه كبيرٌ ﴿وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّـٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾﴾
ما يجب إعمالُه: أنْ وكأنْ	مثل: علمتُ أنْ ليسَ لمُقصِّرٍ نجاحٌ، كأنْ قد طلعَ الفجرُ

١٧٧ – والشّرط في (أنْ) –في غير الضّرورة– أن يكون اسمها [١] ضميرًا [٢] بمعنىٰ الشّأن [٣] وأن يكون محذوفًا، [٤] وأن يكون خبرها جملةً:

- جملة الخبر:
  - جملةٌ إسميَّةٌ أو فعليَّةٌ فعلها جامدٌ أو متصرِّفٌ وهو دعاء فلا تحتاج إلىٰ فاصلٍ يفصلُها عن (أنْ) ← مثل: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾
  - جملةٌ فعليَّةٌ فعلها متصرِّفٌ وغير دعاءٍ، وجب أن يفصل (في النّثر لا في الشّعر) بأحد أربعة أشياء:
    - قد، مثل: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾
    - حرف التنفيس، مثل: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم﴾
    - حرف النفي، مثل: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ﴾
    - لو، مثل: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾

١٨٠ – ويجب إعمال كأنَّ إذا خفِّفت:

- تخفيف كأنَّ:
  - إسمها ضميرُ شأنٍ محذوفٌ وخبرها جملةٌ إسميَّةٌ ← مثل: كأنْ زيدٌ قائمٌ (التّقدير كأنّه)
  - خبرها جملةٌ فعليَّةٌ صُدِّرت بأحد الحرفين (لم) أو (قد) ← مثل: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾
  - الخبر مفردٌ أو جملةٌ إسميَّةٌ فلا حاجة لفاصلٍ ← مثل: كأنْ ثدياه حُقَّان

– لا يجوز في إنَّ وأخواتها أن تتقدَّم أخبارها علىٰ أسمائها، إلَّا إذا كان الخبر شبه جملةٍ فإنَّه يجوز توسُّطه، مثل: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢﴾.

١٨٦ – تكسر همزة (إنَّ) إذا لم يصحَّ تأويلها مع ما بعدها بمصدرٍ، فإذا صحَّ وجب فتحها، وإذا صحَّ التّأويل وعدمُه جاز الوجهان:

- وجوب كسر همزة (إنَّ):
  - في ابتداء الجملة ← مثل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾
  - بعد ألَا ← مثل: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾
  - في جواب القسم ← مثل: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾
  - في محكيَّة القول ← مثل: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾
  - قبل اللّام المُزحلَقة ← مثل: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾

- يجوز دخول لام الابتداء بعد (إنَّ) على:

لام الابتداء تدخل على:
- الخبر ← مثل: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾
- الاسم ← مثل: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾
- معمول الخبر ← مثل: إنَّ زيدًا لَطعامَك آكلٌ
- ضمير الفصل ← مثل: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾

- ويجب إدخالها بثلاثة شروط للتفريق بينها وبين (إنْ) النافية، وتسمى الفارقة، فإن اختل شرطٌ كان إدخالها جائزًا:

شروط الوجوب:
- تخفيف إنَّ
- إهمال إنَّ.
- عدم ظهور معنى الإثبات

← مثل: إنْ زيدٌ لَمنطلقٌ

[لا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ]

المقصود بنفي الجنس أنَّ الَّذي يُستفاد من جملة (لا) كلِّها نفيُ معنى الخبر عن الاسم نفيًا شاملًا يستغرق جميع أفراد الجنس، مثل: لا شاهدَ زورٍ مَوثوقٌ. وتعمل (لا) النَّافية للجنس عمل (إنَّ).

بعض ما يتعلَّق بـ(لا) النَّافية للجنس:

- شروط إعمالها:

شروط إعمالها:
- النَّفي نصًّا لا احتمالًا، احترازًا من النَّاهية والزَّائدة والنَّافية للوحدة (مثل ليس) ← مثل: لا رجلٌ قائمًا
- الاسم والخبر نكرتان، فإن لم يوجد هذا الشَّرط لم تُعمل وجوبًا ووجب تكرارها ← مثل: لا زيدٌ في الدَّارِ ولا عمرٌو
- الاسم مقدَّمٌ والخبر مؤخَّرٌ، فإن لم يوجد هذا الشَّرط لم تُعمل وجوبًا ووجب تكرارها ← مثل: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ۝٤٧﴾

أنواع اسمها:

- مفردٌ: فيبنىٰ علىٰ ما ينصب به لو كان مُعربًا، فإذا كان جمع مؤنَّثٍ جاز البناء علىٰ الفتح والكسر ← مثل: لا رجالَ، لا رجلَ، لا مُسلماتَ
- المضاف فيكون في هذا والَّذي بعده معربًا منصوبًا ← مثل: لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ
- الشَّبيه بالمضاف (ما اتَّصل به شيءٌ من تمام معناه ويكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مخفوضًا به) ← مثل: لا قبيحًا فعلُه مَمدوحٌ، لا طالعًا جبلًا حاضرٌ، لا خيرًا من زيدٍ عندَنا

- إذا تكرَّرت (لا) مع النَّكرة المفرد، مثل: (لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله)، جازت خمسة أوجهٍ:

النَّكرة الأولىٰ:

- الفتح:
  - الفتح: فتكون (لا) عاملةً عمل (إنَّ)
  - النَّصب: فيكون الثاني معطوفًا علىٰ محلِّ (لا) وهذا الوجه هو الأضعف
  - الرَّفع
- الرَّفع:
  - الفتح
  - الرَّفع: فتكون (لا) عاملةً عمل (ليس)

- حكم نعت اسم (لا) والأوجه الجائزة فيه:

حكم نعت اسم (لا):

- الاسم مفردٌ والنَّعت مفردٌ:
  - الرَّفع علىٰ موضع (لا) مع اسمها ← مثل: لا رجلَ ظريفٌ في الدَّارِ
  - النَّصب علىٰ موضع اسمها ← مثل: لا رجلَ ظريفًا في الدَّارِ
  - البناء علىٰ الفتح علىٰ تقدير تركيب الصِّفة مع الموصوف ← مثل: لا رجلَ ظريفَ في الدَّارِ
- مفردٌ وُصِفَ بمفردٍ وفَصلَ بينهما فاصلٌ أو كان النَّعتُ غيرَ مفردٍ:
  - الرَّفع ← مثل: لا رجلَ في الدَّارِ ظريفٌ
  - النَّصب ← مثل: لا رجلَ في الدَّارِ ظريفًا

[ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

أخوات ظنَّ هي: (رأىٰ، حسب، درىٰ، خال، زعم، وجد، علم) القلبيَّات، وحكمها أنَّها تنصب المبتدأ والخبر جميعًا إذا كانت أفعال قلوبٍ (ما يدلُّ علىٰ معنًىٰ يعود للقلب).

أفعال القلوب:

- ظنَّ ← مثل: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ١٠٢﴾
- رأى ← مثل: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ٦ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ٧﴾
- حسب ← مثل: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾
- درى ← مثل: دُريتُ الوفيَّ العهدُ
- خال ← مثل: يُخالُ به راعي الحُمولةِ طائرًا
- زعم ← مثل: زعمتني شيخًا ولستُ بشيخٍ
- وجد ← مثل: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾
- علم ← مثل: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾

بعض ما يتعلَّق بأفعال القلوب:

– الإعمال والإلغاء والتَّعليق في أفعال القلوب:

الحالات:

- إذا تأخَّر الفعلُ عن المفعولين أو توسَّطهما: جاز الإعمال والإهمال (إبطال النَّصب لفظًا ومَحلًّا) ← مثل: زيدٌ عالمٌ ظننتُ، زيدًا عالمًا ظننتُ
- إذا وليَ الفعلَ ما له صدر الكلام: كـ(ما) و(لا) و(إنْ) النَّافيات أو (لام) الابتداء أو (لام) القسم أو الاستفهام وجب التَّعليق (إبطال نصب لفظًا لا محلًّا) ← مثل: علمتُ ما زيدٌ قائمٌ، علمتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو، ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ ...﴾، علمتُ لزيدٌ قائمٌ، علمت لتأتينَّ منيَّتي...

[الْفَاعِلُ]

٢٠٣ الفاعل هو: «اسمٌ صريحٌ، أو مؤوّلٌ به، أسند إليه فعلٌ، أو مؤوّلٌ به، مقدَّمٌ عليه بالأصالة، واقعًا منه، أو قائمًا به».

٢٠٥ أحكام الفاعل:
- أنْ يتقدَّم عامله عليه
- أنْ لا يلحق العاملَ علامة تثنيةٍ ولا جمعٍ ← يجوز في لغة طيءٍ وأزد شنوءة وغيرهم قول: (أكلوني البراغيث) خلافًا للمشهور
- يلحق العامل علامة التَّأنيث إن كان الفاعل مؤنَّثًا

٢٠٦ - يجوز إلحاق تاء التَّأنيث بالعامل في مواضع ويجب في أخرىٰ:

مواضع الجواز:
- الفاعل اسمٌ ظاهرٌ مجازيُّ التَّأنيث ← مثل: طلعت الشَّمس
- الفاعل حقيقيُّ التَّأنيث منفصلٌ عن العامل بغير إلَّا ← مثل: حضرَتِ القاضيَ امرأةٌ
- العامل هو نِعمَ أو بِئسَ ← مثل: نِعمَتِ المرأةُ هندٌ
- الفاعل جمع تكسيرٍ ← مثل: جاءتِ الزُّيودُ

مواضع الوجوب:
- الفاعل حقيقيُّ التَّأنيث غير منفصلٍ عن العامل ولا واقعًا بعد نِعمَ أو بِئسَ ← مثل: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾
- الفاعل ضميرٌ يعود علىٰ مؤنَّثٍ مجازيِّ التَّأنيث ← مثل: الشَّمسُ طلعتْ

- يطَّرد حذف الفاعل في مواضع:

مواضع الحذف:
- قبل إلَّا ← مثل: ما قامَ إلَّا هندٌ
- بعد المصدر ← مثل: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾
- بعد الفعل المبني للمجهول ← مثل: ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾
- بعد فعل التَّعجُّب الثَّاني ← مثل: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾
- قبل نون التَّوكيد ← مثل: اضرِبُنَّ يا زَيدونَ

٢٠٨ - الأصل في الفاعل أن يليَ عاملَه (فعلٌ + فاعلٌ + مفعولٌ به)، وقد يتغيَّر ذلك وجوبًا أو جوازًا في مواضعَ:

التَّرتيب:

- فعلٌ + فاعلٌ + مفعولٌ
  - الوجوب
    - انتفاء الدِّلالة علىٰ فاعليَّة أحدهما ومفعوليَّة الآخر ← أكرمَ موسىٰ عيسىٰ
    - المفعول به لفعل تعجُّبٍ ← ما أحسنَ زيدًا!
  - الجواز
    - إذا لم يكن ثَمَّ التباسٌ ← ﴿جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾
    - وجود قرينةٍ لفظيَّةٍ أو معنويَّةٍ ← أرضعتِ الصُّغرىٰ الكُبرىٰ
    - في المفعول ضميرٌ يعود علىٰ متأخِّرٍ لفظًا لا رتبةً ← أتىٰ ربَّه موسىٰ
- فعلٌ + مفعولٌ + فاعلٌ
  - الوجوب
    - في الفاعل ضميرٌ يعود علىٰ المفعول به ← ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾
    - الفاعل اسمٌ ظاهرٌ والمفعول به ضميرٌ متَّصلٌ ← أكرمَني زيدٌ
  - عدم الجواز: الفاعل ضمير متصل بالفعل
- مفعولٌ + فعلٌ + فاعلٌ
  - الجواز
    - إذا لم يمنع مانعٌ ← ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾
  - الوجوب
    - المفعول به له صدر الكلام ← ﴿أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ﴾

– ملاحظةٌ: لا يجوز توسُّط المفعول إذا كان الفاعل ضميرًا متَّصلًا بالفعل.

أنواع فاعل (نِعمَ) و(بِئسَ): (وجب أن يكون)

- مقترنٌ بـ(أل) التَّعريف ← مثل: نِعمَ القائدُ خالدُ بنُ الوليدِ
- أو مضافٌ لمقترنٍ بـ(أل) التَّعريف ← مثل: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٣٠﴾
- أو ضميرٌ مُميَّزٌ بنكرةٍ ← مثل: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا ۝٥٠﴾
- ضميرٌ مُميَّزٌ بكلمة (ما) ← مثل: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن﴾

٢١٠

– عند استيفاء (نِعمَ) و(بِئسَ) فاعلهما الظَّاهر أو المضمر وتمييزهما، يُؤتىٰ بالمَخصوص بالمدح أو الذَّمِّ، ويكون المخصوص مبتدأً وجملة (نِعمَ) و(بِئسَ) خبرًا.

– لا يجوز بالإجماع أن يتقدَّم المخصوص علىٰ الفاعل، ولا علىٰ التَّمييز خلافًا للكوفيِّين.

– يجوز بالإجماع أن يتقدَّم المخصوص علىٰ الفعل والفاعل معًا، مثل: زيدٌ نِعمَ الرَّجلُ، وأن يُحذفَ إذا دلَّ عليه دليلٌ، مثل: ﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٣٠﴾.

[النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ]

نائب الفاعل هو: «اسمٌ حُذفَ فاعلُ فعلِه، وأُقيمَ مقامَه، وغُيِّرَ عاملُه إلىٰ صيغة (فُعِلَ) أو (يُفعَلُ) أو صيغة (مَفْعُولٌ)».

- دواعي حذف الفاعل:
  - الجهل به ← مثل: سُرِقَ المتاعُ
  - غرضٌ لفظيٌّ ← مثل: مَن طابَتْ سَريرتُه حُمدَتْ سَريرتُه
  - غرضٌ معنويٌّ ← مثل: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ﴾

– إذا حُذف فاعل الفعل: فالمفعول به يقوم مقامَه ويأخذ أحكامَه: الرَّفع والتَّأنيث والتَّأخير، ويصير عمدةً بعد أن كان فضلةً.

- صورة الفعل:
  - ماضٍ ← ضُمَّ أوَّله وكُسِرَ ما قبلَ آخرِه ← مثل: ضُرِبَ المُجرمُ
  - مضارعٌ ← ضُمَّ أوَّله وفُتِحَ ما قبلَ آخرِه ← مثل: يُضرَبُ المُجرمُ
  - أوَّله تاءٌ زائدةٌ ← ضُمَّ ثانيه مع ضمِّ أوَّله ← مثل: تُعُلِّمَتْ المسألةُ
  - أوَّله ألفُ وصلٍ ← ضُمَّ ثالثُه مع ضمِّ أوَّله ← مثل: اُنْطُلِقَ بزيدٍ
  - ماضٍ ثلاثيٌّ معتلُّ الوسطِ:
    - كسرُ فاءِ الفعلِ (قريش) ← مثل: قِيلَ وبِيعَ
    - الفاءُ بين الضَّمِّ والكسرِ ← الإشمام: يظهر لفظًا لا خطًّا
    - ضمُّ فاءِ الفعلِ (لغةٌ قليلةٌ) ← مثل: قُولَ وبُوعَ

- ما ينوب عن الفاعل:
  - الفعل متعدٍّ ← المفعول به ← مثل: سُرِقَ المتاعُ
  - الفعل لازمٌ:
    - الظرف ← مثل: أُذِّنَ وقتُ الصَّلاةِ
    - المصدر ← مثل: جُلِسَ جلوسُ الأميرِ
    - الجار والمجرور ← مثل: يُجلَسُ في الحديقةِ

٢/١٣

شروط نيابة الظَّرف والمصدر:
- اختصاصهما بالوصف أو الإضافة
- كونهما متصرِّفين
- عدم وجود المفعول به (وكذا في الجارِّ والمجرور)

وصف: ضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ

فلا يقال: ضُرِبَ اليومُ زيدًا
المفعول موجود

قال ابن هشام في شرح قطر الندى: فإن لم يكن في الكلام مفعول به: ناب عنه
- الظرف
- الجار والمجرور
- المصدر

[الاشْتِغَالُ]

٢١٥

الاشتغال أسلوبٌ من أساليب تقديم الاسم، وهو: «أن يتقدَّم اسمٌ ويتأخَّر عنه فعلٌ عاملٌ في ضميرِه، أو في المتَّصلِ بضميرِه، ويكون ذلك الفعلُ بحيث لو فُرِّغ من ذلك المعمولِ وسُلِّط على الاسمِ الأوَّلِ لنَصَبَهُ».

أركان الاشتغال:
- **المشغول عنه:** الاسم المتقدِّم
- **المشغول:** الفعل وما يشبهه
- **المشغول به:** ضمير الاسم المتقدِّم

مثل: زيدًا أكرمتُه

٢١٦ الاسم المتقدِّم (المشغول عنه) في الأصل يجوز فيه وجهان:
- يُرفع على الابتداء والجملة بعده في محلِّ رفع خبر.
- يُنصبُ على المفعوليَّة بفعلٍ مَحذوفٍ وجوبًا يُفسِّره الفعل (المشغول).

٢١٧ **أحوال المشغول عنه:**

الحالة	الشرط	المثال
النَّصب وجوبًا	إذا تقدَّم على الاسم أداةٌ خاصَّةٌ بالفعل	مثل: هلَّا زيدًا أكرمتَه
الرَّفع وجوبًا	إذا تقدَّم على الاسم أداةٌ خاصَّةٌ بالجمل الاسميَّة	خرجتُ فإذا زيدٌ يضربُ عمرًا
جواز الرَّفع والنَّصب استواءً	أن يتقدَّم على الاسم عاطفٌ مسبوقٌ بجملةٍ فعليَّة مُخبَرٍ بها عن اسمٍ قبلها	زيدٌ قامَ أبوهُ، وعمرًا أكرمتُه..
ترجيح النَّصب	الفعل المذكور بعد الاسم طلبيًّا	مثل: زيدًا أكرِمْهُ
	الفعلُ المشتغَلُ عنه مَعطوفٌ على جملةٍ فعليَّة للتَّناسب في العطفِ.	مثل: قامَ زيدٌ، وعَمرًا أكرمتُه
	أن تتقدَّم على الفعل أداةٌ تدخل غالبًا على الأفعال: همزة الاستفهام و(ما وإن ولا) النَّافيات و(حيث) المجرَّدة من (ما).	مثل: أزيدًا ضربتَهُ؟
ترجيح الرَّفع	ما عدا هذه الصُّورِ	مثل: زيدٌ ضربتُهُ

قال في المحاضرة: هذه كلُّها لا عليكم منها، المهمُّ فقط ما تقدَّم

[التَّنَازُعُ]

التَّنازع هو: «أن يتقدَّمَ عاملان أو أكثرُ، ويتأخَّرَ معمولٌ أو أكثرُ، ويكون كلٌّ من المتقدِّم طالبًا لذلك المتأخِّر»، مثل:

﴿ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ فهنا تنازع عاملان (ءَاتُونِي) و(أُفْرِغْ) معمولًا واحدًا (قِطْرًا).

لا خلاف في جواز إعمال أيِّ العوامل، فالبصريُّون يُعملون الأوَّل لسَبقِه والكوفيُّون يُعملون الأخير لقُربِه.

- الإعمال:
  - البصريُّون يُعملون الأوَّل لسَبقِه ← يُعمَلُ الثَّاني في الضَّمير في كلِّ الأحوالِ ← مثل: قامَ وقعدا أخواكَ
  - الكوفيُّون يُعملون الأخير لقُربِه ← يُعمَلُ الأوَّل في الضَّمير إن كان ضميرًا وإن كان غير مرفوعٍ حُذفَ ← مثل: قاما وقعدَ أخواكَ

[أَسَالِيبُ النِّدَاءِ]

النِّداء لغةً: «دعوة المُخاطَب بأيِّ لفظٍ كان»، والمنادىٰ اصطلاحًا: «هو المطلوبُ إقبالُه ب(ياء) أو إحدىٰ أخواتها»، وذهب ابن هشامٍ إلىٰ أنَّ المنادىٰ مفعولٌ به، والصَّحيح أنَّه ليس مفعولًا به.

الْمُنَادَىٰ

أقسام النِّداء:

- النِّداء الحقيقيُّ ومنه (نداء التَّرخيم) ← مثل: يا خالدُ، (يا فاطمُ)
- نداء الاستغاثة ← مثل: يا لَلرِّجالِ الكرامِ لِلمسكينِ
- نداء النُّدبة ← مثل: وا عُمَرَاهْ
- نداء التَّعجُّب ← مثل: يا لَجَمالِ الرَّبيعِ

المنادىٰ:

- مبنيٌّ علىٰ الضَّمِّ:
  - المفرد المعرفة ← مثل: يا خالدُ
  - النَّكرة المقصودة ← مثل: يا إنسانُ (المُعيَّن)
- منصوبٌ:
  - المضاف ← مثل: يا عبدَ اللهِ
  - النَّكرة غير المقصودة ← مثل: يا غافلًا تَنبَّهْ
  - الشَّبيه بالمضاف:
    - مرفوعٌ ← مثل: يا محمودًا فعلُه
    - منصوبٌ ← مثل: يا طالعًا جبلًا
    - مجرورٌ ← مثل: يا رفيقًا بالعبادِ
    - معطوفٌ علىٰ المنادىٰ قبل النِّداء ← مثل: يا ثلاثةً وثلاثين (للعلم)

قال في المحاضرة: هذه مهمّةٌ جدًّا

المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلم:

- **صحيح الآخر غير (أب) ولا (أم). فيه ستُّ لغاتٍ**
  - يا غُلامِي ← مثل: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾
  - يا غُلامِ ← مثل: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾
  - يا غُلامُ ← مثل: يا غلامُ لا تفعلْ
  - يا غُلامِيَ ← مثل: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾
  - يا غُلامَا ← مثل: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾
  - يا غُلامَ ← مثل: بِلَهْفَ ولا بِلَيْتَ (يا محذوفةٌ)
- **المنادىٰ (أبٌ) أو (أمٌّ). فيه ما سبق وأربعٌ أخرىٰ**
  - يا أبتِ / أمتِ ← مثل: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ﴾
  - يا أبتَ / أمتَ ← مثل: في قراءةِ ابنِ عامرٍ
  - يا أبتَا / أمتَا } لغتان قبيحتان
  - يا أبتي / أمتي } لغتان قبيحتان
- **المنادىٰ مضافٌ إلىٰ مضافٍ إلى الياء**
  - (ابنَ أمّ) أو (ابنَ عمّ)
    - يا أبنَ أمِّ
    - يا أبنَ أمَّ
    - يا أبنَ أمّي } قليلتان
    - يا ابن أمَّا } قليلتان
  - ما عدا ذلك ← مثل: يا غُلامَ غُلامي

لم يتطرّق إليها في المحاضرة.

تابع المنادىٰ المبني:

- ما يجوز فيه الرّفع والنّصب
  - المفرد
    - نعت ← مثل: يا زيدُ الظّريفُ
    - توكيد ← مثل: يا تميمُ كلُّكم
    - بيان ← مثل: يا سعيدُ كرزٌ
    - نسق ← مثل: يا زيدُ والضّحّاكُ
  - النّعت المضاف المقترن بـ(أل) ← مثل: يا زيدُ الحسنُ الخلقِ
- ما يجب نصبه
  - التّابع المضاف المجرّد من (أل) ← مثل: يا أنسُ صاحبَ الرّسولِ
- ما يجب رفعه
  - نعت أيٍّ ← مثل: يا أيُّها المؤمنُ
- ما يجب رفعه إن كان مفردًا ونصبه إن كان مضافًا
  - البدل ← مثل: يا رجلُ كرزٌ، يا سعيدُ أبا عبدِ اللهِ
  - المعطوف المجرّد من (أل) ← مثل: يا رجلُ وزيدٌ، يا زيدُ وأبا عبدِ اللهِ

تابع المنادىٰ المعرب:

- تابعه مُعربٌ منصوبٌ في
  - النّعت المضاف ← مثل: يا أبا الحسنِ صاحبَنا
  - المعطوف
    - المضاف ← مثل: يا ذا الفضلِ وذا العلمِ
    - المحلّىٰ بـ(أل) ← مثل: يا أبا خالدٍ والضّيفَ
- تابعه مُفردٌ مَبنيٌّ في
  - البدل ← مثل: يا أبا الحسنِ عليُّ
  - المعطوف المجرّد من (أل) ← مثل: يا عبدَ اللهِ وخالدُ

– إذا تكرّر المنادىٰ المفرد مضافًا جاز في الأوّل:

– البناء علىٰ الضّمّ في محلّ نصبٍ، مثل: **يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلَاتِ**، ويكون الثّاني منادًىٰ سقط منه حرف النّداء، أو بدلًا، أو عطف بيانٍ، أو مفعولًا لفعلٍ تقديره (أعني).

– النّصب علىٰ أنّه منادًىٰ حُذِفَ حرفُ ندائه، مثل: **يا زيدَ زيدَ اليَعْمَلَاتِ**.

٢٣٩

الْمُنَادَىٰ المُرَخَّمُ

(لم يتطرَّق إليه في المحاضرة)

هو لغةً: «التَّليين والتَّسهيل والرِّقَّة» ويقصد به التَّدليل، واصطلاحًا: «حذف آخر المنادىٰ تخفيفًا»، ويشترط فيه أن يكون الاسم معرفةً.

- المرخَّم من الأسماء:
  - المختومُ بتاء التَّأنيث مُطلقًا ← مثل: يا فاطمَ (فاطمَة)
  - غيره بثلاثة شروطٍ:
    - أن يكون علمًا ← خرج نحو: إنسانٍ
    - مبنيًّا علىٰ الضَّمِّ غير مركَّبٍ ← خرج نحو: عبد اللهِ
    - متجاوزًا ثلاثة أحرفٍ ← خرج ما كان أقلَّ

العلم، المؤنث، المذكر، غير المركب، الزائد على ثلاثة حروف

ياجعف ← ياجعفر
ياسعا ← ياسعاد
يامنصو ← يامنصور

- فيه لغتان:
  - لغة من ينتظر: البناء علىٰ ضمِّ الحرف المحذوف ← مثل: يا مَنْصُ، يا جعفَ، يا هِرَقْ (ينتظر نطق الحرف المحذوف)
  - لغة من لا ينتظر: يبنىٰ آخره علىٰ الضَّمِّ ← مثل: يا مَنْصُ، يا جعفُ، يا هِرَقُ

- الحروف المحذوفة:
  - واحد، وهو الغالب
  - اثنان، وفيه ٤ شروطٍ:
    - ما قبل الحرف الأخير زائدٌ
    - ما قبل الحرف الأخير حرف علَّةٍ
    - ما قبل الحرف الأخير ساكنٌ
    - الباقي ٣ أحرفٍ فما فوقها
    - ← مثل: يا سَلْمُ (سلمان)، يا مَنْصُ (منصور)، يا مِسْكُ (مسكين)
  - كلمةٌ برأسها ← في المركَّب تركيبًا مزجيًّا ← مثل: يا مَعدي (مَعدي كَرِبَ)

ما قبل الحرف الأخير: - زائد - حرف علة - ساكن

٢٤٤

الاسْتِغَاثَةُ

يا (المستغاث به) (المستغاث له)

الاستغاثة هي: «أسلوبٌ يشتمل علىٰ منادًىٰ (مستغاثٍ به) القصد من ندائه أن ينقذ من شدَّةٍ أو يساعد علىٰ دفع مشقَّةٍ»، مثل: يا لَلطَّبيبِ لِلمريضِ، ولها ثلاثة أركانٍ: حرف النِّداء (يا)، والمُستغاثُ به، والمُستغاثُ له، والغالب أن يُجرَّ المُستغاث به بلامٍ مفتوحةٍ، وأن يُجرَّ المُستغاث له بلام التَّعليل المتعلِّقة بفعلٍ محذوفٍ تقديره: (أدعوكَ لِكذا).

(يا) لَ (المستغاث به) لِ (المستغاث له)
يا لَلطبيبِ للمريضِ

صور جملة الاستغاثة: يا لَ(مستغاث به) لِ(مستغاث له) — يا (مستغاث به)ا لِ(مستغاث له) — يا (مستغاث به)ُ لِ(مستغاث له)

تعلُّق لَام المُستغاث به:
- ابن جنّي: متعلِّقةٌ بـ(يا) لما فيها من معنىٰ الفعل
- ابن الصَّائغ وابن عصفورٍ: متعلِّقةٌ بالفعل المحذوف
- ابن خروفٍ: زائدة لا تتعلَّق بشيءٍ

صور جملة الاستغاثة:
- يا + مُستغاثٌ به مجرورٌ بلامٍ مفتوحةٍ + مُستغاثٌ له مجرورٌ بلامٍ مكسورةٍ.
  - يا لَقومي ويا لَـأمثالِ قومي لِأناسٍ...
  - يا لَلكهولِ ولَـلشُّبَّانِ لِـلعجبِ ...
- يا + مُستغاثٌ به مجرَّدًا من اللَّام ومعوَّضًا عنها ألفًا في آخره + مُستغاثٌ له مجرورٌ بلامٍ مكسورةٍ.
  - يا يزيدَا لِآملٍ نيلَ عزٍّ...
- يا + مُستغاثٌ به (المنادىٰ) مجرَّدًا من اللَّام والألفِ + مُستغاثٌ له مجرورٌ بلامٍ مكسورةٍ.
  - يا زيدُ لِعمرٍو، يا عبدَ اللهِ لِزيدٍ (حكم المنادىٰ)

النُّدْبَةُ

وا / يا (المندوب)

في الفصيح: الميِّت: هو مَنْ سيموت — الميْت: هو الذي قد مات

٢٤٧ النُّدبة لغةً: «البكاء علىٰ الميِّت وتعديد محاسنه»، والمندوب اصطلاحًا هو: «المنادىٰ المُتفجَّعُ عليه، أو المُتوجَّع منه».

المُتفجَّعُ عليه هو الميِّتُ مثل: **يا أمّاه**، أو ما في حكمه كالمفقود مثل: **وامُعتَصِماه**، والمُتوجَّع منه هو مكان الألم، مثل: وارَأساهْ.

النُّدبة، المنادى:
- المتفجَّع عليه ← الميِّت / ما في حكمه: المفقود
- المتوجَّع منه: مكان الألم

أداتا النُّدبة: (وا) مطلقًا، و(يا) إذا كانت واضحةً في النُّدبة.

وحكم المندوب حكم المنادىٰ فيُبنىٰ علىٰ ما يُرفع به إذا كان علمًا مفردًا، ويُنصبُ إذا كان مضافًا.

صور المندوب:
- أن يُعاملَ مُعاملةَ المنادىٰ ← مثل: **وا زيدُ، وا عبدَ اللهِ**
- أن يُلحقَ في آخره ألفُ النُّدبة دونَ هاءِ السَّكت ← مثل: **وا زيدَا، وا أميرَ المُؤمنينَا**
- أن يُلحقَ في آخره ألفُ النُّدبة ثمَّ هاءُ السَّكت: السَّاكنةُ عند الوقف والمُتحرِّكةُ عند الوصل ← مثل: **وا زيدَاهْ، وا حرَّ قلبَاهُ** ممَّن...

حكم المندوب: هو حكم المنادى: علم مفرد: وا مفردُ. مبني على ما يرفع به. — مضاف: وا مضافَ مضاف إليه. ينصب

[الْمَفْعُولُ وَأَنْوَاعُهُ]

المفاعيل خمسة أنواعٍ:

أنواع المفعول:

النوع	المثال
المفعولُ به	مثل: أكرمتُ زيدًا
المفعولُ المُطلقُ	مثل: أكرمتُ زيدًا إكرامًا
المفعولُ فيه	مثل: صمتُ يومَ الخميسِ
المفعولُ له	مثل: قمتُ إجلالًا لكَ
المفعولُ معه	مثل: سرتُ والنِّيلَ

وجعل الزَّجَّاجُ (المفعول معه) مفعولًا به، والكوفيُّون جعلوا (المفعول له) من المفعول المطلق، وزاد السِّيرافيُّ (المفعول منه)، والجوهريُّ سمَّى المستثنى (مفعولًا دونه).

الْمَفْعُولُ بِهِ

وهذا الشيء هو المفعول به

المفعول به هو: «ما وقعَ عليه الفعلُ». المراد بالوقوع: تعلّقُ الفعل بشيء لا يتصور ولا يفهم ذلك الفعل

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

فعل (فاعل) (مفعول به) (مفعول مطلق)

المفعول المُطلقُ هو: «مصدرٌ فضلةٌ تسلَّطَ عليه عاملٌ من لفظه أو من معناه»، مثل: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾، وقعدتُ جلوسًا.

المصدر: اسم الحدث الصادر من الفاعل. تسلط عليه فعل وهذا الفعل من (لفظه / معناه) المفعول المطلق.

تكليمًا: تسلط عليه فعل وكلم من لفظ تكليمًا.

ما ينوب عنه (أي عن المصدر):

ما ينوب عنه	المثال
ما دلَّ على كلِّيَّة أو جزئيَّة وكان مُضافًا إلى المصدر	مثل: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾
العددُ	مثل: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾
أسماء الآلات	مثل: ضربتهُ سوطًا
الصِّفة	مثل: سرتُ أحسنَ السَّيرِ

وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق وإن لم تكن مصدرًا على سبيل...

المفعول المطلق ثلاثة أنواع: من حيث الدور

١- المؤكد لعامله: حفظت الدرس حفظًا
٢- المبين لنوع العامل: أحببت أستاذي حبَّ الولد أباه
٣- المبين للعدد: ضربت الكسول ضربتين

المفعول المطلق
- المصدر
- ما ينوب عن المصدر
  - ما دل على كليه أو جزئيه مضاف إلى...
  - العدد
  - أسماء الآلات
  - الصفة

الْمَفْعُولُ لَهُ (أَوْ لِأَجْلِهِ)

٢٥٣

المفعول له: «هو مصدرٌ قلبيٌّ مُعلِّلٌ لحدثٍ مشارِكٍ به في الزَّمان والمكان (في الفاعل)» وهو السَّببُ الحاملُ للفاعلِ على الفعلِ، مثل: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾، ويجوز نصبه بشروطٍ وإلَّا وجب جرُّه بلام التَّعليل.

المفعول له: مصدر — علة: معلِّل — الحدث: معلول

- الشُّروط:
  - أنْ يكونَ مصدرًا
  - أنْ يكونَ قلبيًّا، فلا يصحُّ: ذهبتُ إلى المطعمِ
  - أنْ يعلِّلَ لحدثٍ سابقٍ
  - أن يكون مشاركًا* للحدث السَّابق في الزَّمان
  - أن يكون مشاركًا للحدث السَّابق في ~~المكان~~ في الفاعل

* بل الأثر يتعقب التأثير، ولا يكون معه في الزمن ولا يكون متراخيًا عنه، وهذا هو الصواب *

- أحواله:
  - المجرَّد من (أل) والإضافة: النَّصب أحسن — مثل: زُيِّنت المدينةُ إكرامًا للقادمِ
  - المقرون بـ(أل): الجرُّ بالحرف أحسن — مثل: اصفحْ عنهُ لِلشَّفقةِ بهِ
  - المُضاف: جواز النَّصب والجرِّ بالحرف — مثل: تصدَّقتُ ابتغاءَ (أو لابتغاءِ) مرضاةِ اللهِ

الْمَفْعُولُ فِيهِ (الظَّرْفُ)

٢٥٦

المفعول فيه هو: «اسم زمانٍ او مكانٍ سُلِّطَ عليه عاملٌ على معنى (في)»، مثل: صمتُ يومَ الخميسِ، ويخرج ما ليس على معنى (في)، مثل: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠﴾.

- حكم النَّصب:
  - الزَّمان: كلُّها صالحةٌ (للنصب على الظرفية):
    - المُختَصُّ: (ما يقع) جواب (متى) — مثل: يومُ الخميسِ (يومَ الخميس)
    - المَعدودُ: (ما يقع) جواب (كم) — مثل: أسبوعٌ وشهرٌ (أعتكفت أسبوعًا)
    - المُبهَمُ: ما ليس جوابًا — مثل: الحينُ والوقتُ (جلست حينًا)
  - المكان: لا يُنصَبُ إلَّا (على الظرفية):
    - المُبهَمُ:
      - الجهات السِّتُّ وما أشبهها — مثل: فوقَ، عندَ، لدى
      - أسماء مقادير المساحات — مثل: الفرسخَ، والميلَ
      - المَصوغُ من مَصدرِ عامِلِه (المشتق) — مثل: جلستُ مَجلسَ زيدٍ
    - والباقي تجرّه بـ(في)

* راجع درء تعارض العقل والنقل ج ٣ ص ٦٢، ٦٧. طبعة إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

المفعول معه هو: «اسمٌ فضلةٌ، بعد واوٍ أُريدَ به التَّنصيص علىٰ المعيَّةِ، مسبوقةٍ بفعلٍ، أو ما فيه حروفُه ومعناهُ»، مثل: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾.

لا يدخل في المفعول معه: الفعل المنصوب نحو: (**لا تأكلِ السَّمكَ وتشربَ اللَّبنَ**)، والجملة الحاليَّة نحو: (**جاء زيدٌ والشَّمسُ طالعةٌ**)، والعمدة نحو: (**اشتركَ زيدٌ وعمرٌو**)، وما بعد "مع" نحو: (**جاءني زيدٌ مع عمرٍو**)، وما بعد "الباء" نحو: (**بعتُك الدَّار بأثاثِها**)، وإرادة مجرَّد العطف نحو: (**جاء زيدٌ وعمرٌو**)، وما لم يسبق بفعل أو مثله نحو: (**كلُّ رجلٍ وضيعتُه**)، ونحو: (**هذا لكَ وأباكَ**).

و(المفعول معه)

- الاسم الواقع بعد الواو:
  - وجوب النَّصب علىٰ المعيَّة: إذا لم يصحَّ العطف لمانع:
    - معنويٌّ مثل: مات زيدٌ وطلوعَ الشَّمسِ
    - صناعيٌّ مثل الضَّمير: قمت وزيدًا، ويصحُّ العطف في: قمتُ أنا وزيدٌ
  - وجوب العطف: إذا لم يصحَّ وقوعه إلَّا من متعدِّد ← مثل: تخاصمَ زيدٌ وعمرٌو
  - جواز النَّصب والعطف: إذا صحَّ العطف ← مثل: سار الأميرُ والجندُ

وحكمُ ما بعدَ المفعولِ معه من خبرٍ وحالٍ وغيرهما حكمُ ما قبله من إفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ.

المفعول معه   فعل فاعل (مفعول) و
أو
ما فيه حروفه ومعناه   أريد به
التنصيص على المعية

محترزات التعريف
١- الفعل المنصوب
٢- الجملة الحالية
٣- العمدة
٤- ما بعد (مع)
٥- ما بعد (الباء)
٦- إرادة مجرد العطف
٧- ما لم يسبقه فعل
٨- ونحو هذا لك وأباك

حال الاسم الواقع بعد (الواو)
- الوجوب ← نصبه على المفعولية لمانع من العطف:
  - مانع معنوي
  - مانع صناعي نحوي
- الترجيح:
  - (المفعول معه) على (العطف) لاستهجان الأمر على المخاطب
  - (العطف) على (المفعول معه) إذا لم يُقصد النص على المصاحبة عند إمكانه من غير ضعف لفظي أو معنوي

الغرض المقصود للمتكلم من الإتيان بالحال: هو بيان هيئة الفاعل أو المفعول أو نحوهما حين وقوع الفعل منه أو عليه. [محقق شرح قطر الندى]

٢٦١ (فعل) (فاعل) (صاحب الحال) (حال)

[الْحَالُ]

في جواب سؤال: كيف؟

الحال لغةً هي: «ما عليه الإنسان من خيرٍ أو ضرٍّ»، واصطلاحًا هو: «وصفٌ فضلةٌ مبيِّنٌ لهيئة صاحبه، يصحُّ وقوعه جوابًا لسؤال: (كيف)؟»، مثل: ضربتُ اللِّصَّ مكتوفًا.

وشرط الحال أن تكون نكرةً، فإن لم تكن وجبَ تأويلُها بنكرةٍ، مثل: ادخُلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ، أي مُرتَّبين.

أنواع الحال:

- المُؤَسِّسَةُ: لا يُستفاد معناها من دونها (لا يستفاد معناها إلا بذكرها) ← مثل: جاء خالدٌ راكبًا
- المُؤكِّدةُ: يُستفاد معناها من دونها (للتَّوكيد) (هي غير مبيِّنة للهيئة):
  - توكيد عامل الحال معنًى فقط أو لفظًا ومعنًى ← مثل: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ و﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾
  - توكيد صاحب الحال ← مثل: جاء الطُّلَّاب كلُّهم جميعًا (جميعًا: مؤكد لصاحبه)
  - توكيد مضمون جملةٍ مركَّبةٍ من اسمين معرَّفين جامدين ← مثل: هو الحقُّ بيِّنًا أو صريحًا

شروط الحال:
١- أن يكون وصفًا
٢- أن يكون فضلة
٣- صالحًا للوقوع في جواب "كيف"
٤- أن تكون نكرة. وإلا وجب تأويلها.

شرط صاحب الحال: (واحد من أربعة)

- التَّعريف ← مثل: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ (هُمْ) يخرجون (خشعًا: حال، و يخرجون: صاحب الحال)
- أو التَّخصيص ← مثل: ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ (أربعة: صاحب الحال، سواء: حال)
- أو التَّعميم ← مثل: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ (قرية: صاحب الحال، لها منذرون: حال)
- أو التَّأخير عن الحال ← مثل: لِمَيَّةَ موحشًا طَلَلُ (طلل: صاحب الحال، موحشًا: حال)

أقسام الحال:

- مفردٌ ← مثل: جلسَ الطَّالبُ منتبهًا
- جملةٌ ← مثل: جاؤوا يبكونَ
- شبه جملةٍ ← مثل: رأيتُ الهلالَ بينَ السَّحابِ

قاعدةٌ عامَّةٌ: «الجمل بعد النَّكرات صفاتٌ، وبعد المعارف أحوالٌ».

- نكرة جملة ← صفة
- معرفة جملة ← حال

٢٦٦

[التَّمْيِيزُ]

وقوعه جوابًا للسؤال بـ: أي شيء؟

التَّمييز هو: «اسمٌ فضلةٌ نكرةٌ جامدٌ مفسِّرٌ لما انبهم من الذَّوات» وحكمُه النصبُ، مثل: عندي تسعون كتابًا أنا بها قريرٌ عينًا، فكتابًا وعينًا تمييزٌ.

المفرد: هو الذات الملفوظ — مفرد تمييز

نسبة: هو الملحوظ — نسبة تمييز

أنواع التَّمييز:

- مُفسِّرٌ لمفردٍ يقع بعد: (أنواع المفرد) — يرفع إبهام تمييز مفرد
  - المقادير
    - المساحة ← مثل: عندي جريبٌ نخلًا (مفرد تمييز)
    - الكيل ← مثل: عندي صاعٌ تمرًا
    - الوزن ← مثل: اشتريتُ رطلًا مسكًا
  - العدد
    - صريحٌ (١١-٩٩) ← مثل: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
    - كنايةٌ (غير صريح) ← وهو تمييز (كَمْ) الاستفهاميَّة
  - المماثلة (مادة (م ث ل)) ← مثل: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾
  - المغايرة (مادة غير) ← مثل: إنَّ لنا غيرَها إبلًا أو شاءً
- مُفسِّرٌ لنسبةٍ: — يرفع إبهام تمييز جملة نسبة
  - محوَّلٌ (الأصل)
    - عن فاعلٍ ← مثل: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ — اشتعل شيبُ الرأسِ
    - عن مفعولٍ ← مثل: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ — فجرنا عيونَ الأرض
    - عن مضافٍ ← مثل: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ — مالي أكثر من مالك
  - غير محوَّلٍ ← مثل: ما أعظمَكَ بطلًا، أو من بطلٍ

(كَمْ) كنايةٌ عن عددٍ مجهول الجنس والمقدار، وهي نوعان:

أنواع (كَمْ): *

- الاستفهاميَّة
  - تمييزها منصوبٌ ← مثل: كم كتابًا ملكتَ؟ (كم استفهامية)
  - يُخفضُ إذا دخل عليها حرف جرٍّ ← مثل: بكم درهمٍ اشتريتَ؟ (كم استفهامية)
- الخبريَّة
  - مفردٌ مجرورٌ بالإضافةِ ← مثل: كم كتابٍ قرأتُ (كم خبرية)
  - مجموعٌ ← مثل: كم كتبٍ قرأتُ (كم خبرية)

هذا وقد يقع التَّمييز مؤكَّدًا كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

* ينقسم الكلام:
١- خبر: ما يقابل الإنشاء. ما يحتمل الصدق والكذب
٢- إنشاء: الطلب، النهي، الأمر
استعمل شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- هذه القاعدة لتقسيم الرسالة التدمرية

[الْمُسْتَثْنَىٰ]

الاستثناء هو: «إخراج اسمٍ بعد (إلّا) أو إحدىٰ أخواتها من أمثاله الَّذين أُسندَ إليهم حكمٌ خاصٌّ».

أركانه أربعةٌ: الحكم + (المُستَثنىٰ منه) + (الأداة) + (المُستَثنىٰ)

مثل: ربحَ التُّجّارُ إلّا هشامًا

مصطلحاتٌ:	
الكلام التَّامُّ: المُستثنىٰ مذكورٌ	مثل: قامَ القومُ إلّا زيدًا
الكلام الموجَبُ: خالٍ من النَّفيِ وشبهِه	مثل: قامَ القومُ إلّا زيدًا
الكلام غير الموجَبِ: نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ	مثل: ما تأخَّرَ المَدعوُّون إلّا خالدًا
المُستَثنىٰ المُتَّصل: المُستثنىٰ بعضٌ من المُستثنىٰ منه	مثل: سقيتُ الأشجارَ إلّا شجرةً
المُستَثنىٰ المُنفَصل: نفيٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ	مثل: سافرَ التُّجّارُ إلّا بضائعَهم
المُفرَّغُ: كلامٌ غيرُ موجَبٍ حُذفَ فيه المُستثنىٰ منه	مثل: ما ربحَ إلّا هشامٌ

حكم المُستثنىٰ بإلّا:

- تامٌّ
  - موجَبٌ
    - متَّصلٌ ← وجب النَّصب: مثل: قامَ القومُ إلّا زيدًا
    - منفصلٌ ← وجب النَّصب: مثل: قامَ القومُ إلّا فرسًا
  - غيرُ موجَبٍ
    - متَّصلٌ ← جاز النَّصب والإتباعُ: مثل: ما قامَ القومُ إلّا زيدًا، زيدٌ
    - منفصلٌ ← وجب النَّصب: مثل: ما قامَ القومُ إلّا فرسًا
- غير تامٌّ (ويُسمَّىٰ المُفرَّغ)
  - غيرُ موجَبٍ ← ما بعد إلّا يُعربُ حسب ما يقتضيه ما قبلَ إلّا قبلَ دخولها
    - مثل: ما محمَّدٌ إلّا رسولٌ
    - مثل: لا أتَّبع إلّا الحقَّ

إذا تقدَّمَ المُستَثنىٰ علىٰ المُستثنىٰ منه وكان الكلام تامًّا غير موجَبٍ وجب النَّصبُ سواءٌ كان منقطعًا أو متَّصلًا، مثل: ما قام إلّا زيدًا القومُ.

أحكام المُستَثنىٰ بغير إلَّا:

- حكم المُستَثنىٰ بـ(غير) و(سوىٰ) هو حكم ما بعد إلَّا، فـ(غير) تعرب بالحركات الظَّاهرة و(سوىٰ) بالحركات المقدَّرة.
- يجوز عند العرب الاستثناء بـ(ليس) و(لا يكون) وهما فعلان ناقصان كما تقدَّم، لكن يجب في الاستثناء بهما حذفُ اسمِهما، مثل: **قاموا ليسَ زيدًا، قاموا لا يكونُ زيدًا.**
- حكم المُستَثنىٰ بـ(خلا) و(عدا) و(حاشا) له صورتان: الأولىٰ أنْ تتقدَّم عليها (ما) المصدريَّة تكون أفعالًا ماضيةً جامدةً ويكون ما بعدها منصوبًا علىٰ المفعوليَّة لها، مثل: **قاموا ما خلا زيدًا**، والثَّانية أن لا تتقدَّمَ عليها (ما) المصدريَّة فيجوز فيما بعدها النَّصب علىٰ المفعوليَّة والجرُّ علىٰ أنَّها حروف جرٍّ، مثل: **حضر الطُّلَّابُ خلا نزارًا ونزارٍ.**

وبهذا يكون المنهج قد انتهىٰ بحمد الله تعالىٰ،

أسأل اللهَ لي ولكم التَّوفيقَ في الدُّنيا والآخرة.

وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين،

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الصَّافَّات]

معنى لا إله إلا الله: لا معبود حق إلا الله

لا: نافية للجنس. تعمل عمل (إنّ)، تحتاج إلى اسم وخبر

إله: اسمها مبني معها على الفتح

(خبرها): محذوف تقديره (حق). أي لا إله حق. لأن الإله هو المعبود.

إلا الله: استثناء من الخبر المرفوع.

ويغلط من قدر خبرها بكلمة: (موجود أو معبود) فقط؛ لأنه يوجد معبودات كثيرة من الأصنام والأضرحة وغيرها، ولكن المعبود بحق هو الله، وما سواه فمعبود بالباطل وعبادته باطلة. وهذا مقتضى ركني لا إله إلا الله.

راجع: معنى لا إله إلا الله، للشيخ صالح الفوزان

- شهادة أن لا إله إلا الله، د. صالح سندي